Volume 4 Number 1 (2023)
January-June 2023
Page: 126-144

E-ISSN: 2722-6794
P-ISSN: 2722-6786
DOI: 10.37680/aphorisme.v4i1.3290

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
مجلة اللغة العربية وأدبها وتعليمها

Muṣṭalaḥāt Tanāṣiyyah baina al-Aṣālah wa al-Ĥadāśah

مصطلحات تناصية بين الأصالة والحداثة

Nazifi Shehu Ahmad[1], Aminu Umar Farouq[2]
[1]Federal University Dutsin-ma Katsina state; Nigeria
[2]Federal University Dutsin-ma Katsina state; Nigeria
Correspondence e-mail; nazifishehuahmad@gmail.com; aminuumarfarouq@gmail.com

Submitted: 17/09/2022 Revised: 04/12/2022 Accepted: 19/04/2023 Published: 18/08/2023

Abstract

The term intertextuality is a modern term for an ancient phenomenon represented in rhetorical phenomena, such as: quotation, theft, embedding, and others. It is a phenomenon that represents an important aspect of modern criticism, and therefore the researcher tried to provide a model of its definitions and the contrast that occurs between it and rhetorical terms. This research aims to show the relationship that exists between the term intertextuality and rhetorical terms, and the extent of agreement and difference between them, by tracking it through study and analysis, to make it easier for the recipient to savor it, clarify its values, and highlight the artistic creativity inherent in it. The importance of this research is evident in monitoring how the reader benefits from new terms, in addition to the literary terms he knew before. It also reveals the extent of poets' ingenuity in using the literary heritage to deepen the structural and semantic connotations of their poetry.

Keywords Rhetorical phenomena, rhetorical terms, term intertextuality

© 2023 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

المقدمة

مصطلح التناص حديث لظاهرة قديمة تمثلت في الظواهر البلاغية، من: الاقتباس والسرقات والتضمين وغيرها، وهي ظاهرة تمثل جانبا مهما في النقد الحديث، ولذا حاول الباحث تقديم نموذج من تعريفاها وما يجري من تباين بينه وبين مصطلحات البلاغة. ويهدف هذا البحث إلى إظهار العلاقة الموجودة بين مصطلح التناص وبين المصطلاحات البلاغة، ومدى وجود الاتفاق والاختلاف بينهما، وذلك عن طريق تتبعها بالدراسة والتحليل، ليسهل على المتلقي تذوقها وتبيين قِيمها، وإبراز الإبداع الفني الكامن فيها. وتتجلى أهمية هذا البحث في رصد كيفية استفادة القارئ بمصطلحات جديدة، جانب مصطلحات الأدبية التي عرفها من قبل، كما يكشف مدى براعة الشعراء في استخدام التراث الأدبي لتعميق دلالات شعرهم التركيبية والدلالية.

نتائج البحث والمناقشة

المطلب الأول: مفهوم التناص

اشتقت كلمة (التناص) أصلا من نصَّ، ينصُّ، نصًّا، ومعنى " النصُّ" رفعك الشيء وإظهارك له، وجعل بعضه على بعض، ونص الشيء: منتهاه، ونص القرآن ونص السنة أي ما دل على ظاهر لفظها. فالتناص مصدر الفعل على وزن "تفاعيل" أي " التناصيص" فالتناص ترجمة للمصطلح الفرنسي المركب" (intertex) حيث تعني كلمة (inter) في الفرنسية: التبادل، وتعني كلمة (tex) "نسج" أوحبك" فيكون معنى (intertex) التبادل النصي، وقد ترجم إلى العربية بـ " التناص" أي: تعالق النصوص بعضها ببعض. فالتناص يفيد العملية الوصفية، "التناص أو المتناص"، المترجم من (Intertextuel)

وذكر الدكتور أحمد ناهم عددا من تعريفات النقاد وكيف حاول كل منهم في تعريف التناص على النحو التالي:-

١. كريستيفا: "تعتبر النتاص بأنه أحد مميزات النص الأساسية التي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها"، ويظهر مع التحليلات التحويلية في النص الروائي.
٢. سوليرس: يرى أن التناص يتموضع في ملتقى نصوص كثيرة في كل نص بحيث يعتبر قراءة جديدة تشديدا وتكثيفا.
٣. فوكو: يرى: "أنه لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيرا آخر، ولا وجود لما يتولد من ذاته، بل من تواجد أحداث متسلسلة ومتتابعة، ومن توزيع الوظائف والأدوار".
٤. ويرى لوران جيني (Jenny) أن التناص هو: "عمل تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة (قيادة) "المعنى"
٥. بينما يعرفه جينيت بأنه: "هو الوجود الفعلي لنص في نص آخر".

فهذه التعريفات كلها تدور حول معنى واحد، وهو ظهور نص في نص آخر، سواء كان هذا الظهور بزيادة –كما قيده جيني- أو بغير زيادة، كما أنها لا تبعد عن المعنى اللغوي للتناص التي هي: الاتصال

والازدحام.

فتعالق النصوص حسب تعريف جينيت، أو دخول نص في آخر عند فوكو، أو اجتماع نصوص كثيرة في نص واحد، حسب رأي "سوليرس" و"لوران" و"جيني"، وظهور النص السابق في اللاحق في تعريف "كريستيفا"، كلها تعبيرات تسعى لتوضيح معنى الاتصال والازدحام، التي تعني وجود أشياء كثيرة في مكان واحد، أو دخول بعضها في بعض. ويتعين جذور التناص عند النقاد الغرب المعاصرين فيما يلي:

١. ميخائيل باختين: (Michel Vactain) كان ميخائيل باختين أول من صاغ نظرية تعدد القيم النصية المتداخلة التي ترادف معنى التناص حديثا.

ومع أن باختين لم يستعمل كلمة (التناص) قد يوجد عنده ألفاظ مثل: (تداخل السياقات) و(التداخل السيميائي) و(التداخل السوسيو-لفظي) وهذا الأخير هو ما يرادف كلمة التناص.

ذهب باختين إلى عدم وجود كلام خال من آخر، وأن آدم عليه السلام وحده هو الذي لم يأت كلامه من الآخرين، أما غيره فغير ممكن بالنسبة للخطاب البشري.

وتعد نظرية الحوارية (التفاعل الكلامي والخطابي) عنده أساسية لمفهوم التناص.

٢. جوليا كريستيفا (Julia Kristeva)

أما جوليا كريستيفا فهي التي أطلقت كلمة التناص على النصوص الأساسية التي تحيل على نصوص أخرى سابقة لها أو معاصرة لها.

ظهر هذا في سلسلة أبحاث كتبتها فيما بين (١٩٦٦-١٩٦٧م) وصدرت في مجلتي (تيل كيل: Tel Quel) و (كريتك: Critiqus). "كل نص عبارة عن لوحة فسيفسائية من الاقتباس"، هذا ما ذهبت إليه كريستيفا، وأن لا وجود لنص خال من مداخلات نصوص أخرى، وقد خالفت البنيويين في انغلاق النص، فالنص عندها ليس نظاما لغويا ناجزا ومغلقا، بل إنه ينفتح أمام القارئ خارج النصية إلى معان عدة، توحي بنصوص عديدة في نص المبدع وذاكرة القارئ.

٣. رولان بارت: Roland Brathes

ذهب بارت إلى أن التناص أمر حتمي لكل النصوص، وأن أصول النص المتناص غير محددة، ويعتبر التناص بؤرة تستقطب اشعاعات النصوص الأخرى وتتحد مع هذه البؤرة لتؤسس النص الجديد، وهو مجال عام للصيغ المجهولة التي تندر معرفة أصولها، فالتناص عنده وجود سياقيْن على الأقل، وتصلها المعاني بنصوص متغايرة، والنص المتناص يتضمن المؤثرات و المصادر والأصول.

فهذا تحول من البنيوية التي تعد النص بنية مغلقة، إلى ما بعد البنيوية التي يندرج تحتها نظرية التناص التي تسعى إلى ما هو خارج النص.

٤. تزفتان تودوروف (Tzvetan Todorov)

عبر تودروف عن الحوارية التي تكلم عنها باختين معادلا للتناص، إذ يرى العلاقلات التي تربط تعبيرا

بآخر علاقات تناص، فوافق ذلك اقتراح جوليا كريستيفا.

ويقرر بأن كل علاقة بين ملفوظين تعتبر تناصًا، وأن كل نتاجين حاور أحدهما الآخر يعد تحت (علاقات حوارية) وبهذا صار التناص أوسع دلالة على ما كان عند باختين وكريستيفا.

ويتفق مع باريت في صعوبة تحديد مرجعيات النص المتناص، إذ ليس هناك تلفظ من بعد التناص كما قرر بذلك، ويرى أن النصوص المتعارضة لا تدخل في باب التناص، لأن العلاقة بينهما يعتريها تنوع عظيم.

٥. يوري لوتمان (Uouri Lotman)

اتجه لوتمان عند دراسته للتناص على القراءة والتلقي، وميز بين اللغة الطبيعية واللغة الاصطناعية، ويرى أن هناك صراعا بين مؤلف النص وقارئه، وأن القارىء على علاقة مع لغة المؤلف؛ إذ المؤلف يفرضها على القارئ، ويجعلها جزءًا من عدة وعيه، ويعطيه دور المؤلف بجعله منتجا للتناص.

فالتناص حسب رأي لوتمان مفتوح على ما هو خارج عنه، فهو عنده ترجمة لواقع أو تدوين لتجربة بواسطة اللغة، والقارىء هو الذي يقيم العلائق ويصل المقطوع ويسد الفراغات بين النص المتناص والنصوص الأخرى السابقة، أو مع الواقع الذي تكون فيه.

٦. لوران جيني: Lauren Jenny

أما جيني فإنه لما نظر إلى التناص أدرك أنه عملية صهر النصوص في بؤرة مزدوجة، فاقترح إعادة تعريف التناص بأن يكون "عمل تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة المعنى" وأنه يقع على مستوى الشكل والمضمون على حد سواء، ويندرج من خلال المحاكاة والتمثيل والتوليف، والسرقة الأدبية، وأنه قلق التأثير محضًا.

فالتناص عنده إما تحقيقا، أو تحويلا أو خرقا، لأن هذه المظاهر هي التي توصل إلى معنى النص ومعرفة الفرق بينه وبين النصوص التي سبقته.

٧. ميخائيل ريفاتير (Michel Riffetrre)

ذهب إلى أن مرجعيات النصوص هي نصوص أخرى، وأن التناص مرتبة من مراتب التأويل، وميز بين التناص والتداخل النصي؛ فذكر أن التناص مجموعة من النصوص التي نستحضرها في ذاكرتنا عند قراءة مقطع معين، وأن تداخل النصوص ظاهرة توجيه قراءة النص ومناقضة القراءة الخطية.

ويرى ريفاتير أن أهم ما يميز مفهوم التناص عن غيره هو تركيزه على دور القارئ في عملية التناص لما يقوم به من استحضار مخزونه الثقافي عند قراءة النص، فالقارىء من أهم عنصر في العملية الإبداعية.

٨. زمتور: (P. Zumthor)

يمتد التناص عند ب. زمتور إلى فضاءات ثلاثة:

الفضاء الأول: عبارة عن دور المؤلف وهو قائم على القصدية لأنه يعقد عملية التحويل عن طريق تحور النصوص الأخرى.

الفضاء الثاني: وهو دور القارئ، إذ على يديه يخرج التناص بما يقوم به من محاولة ربط مرجعية النص وإلصاقها بالنص الجديد.

الفضاء الثالث: ففيه تبرز القيمة النصية بجعله نظاما قائما على شبكة علاقات داخل النص المساعد في تناصه للنمو والتوليد بفضل بعض الآليات كالتكرار والقلب والمجاورة.

٩.كريزنسكي (W. Krysinki)

وأما التناص على حسب فهم كريزنسكي: فهو ما يتصوره القارئ عند قراءته النص من ورود نصوص أخرى ظاهرة أو خفية في النص المتناص، وتتعدد تأويلاته من قارئ لآخر. ويرى أن التناص نمذجة تسجيل أو عملية تحويل لهجي نصّاني لشبكات سيمائية ودلالية خارجة عن النص.

١. جيرار جينيت (Gerard Genette)

يتسع مفهوم التناص ودلالته عند جينيت، إذ يرى أن التناص هو التواجد اللغوي لنص في نص آخر، وكذلك معرفة كل علاقة ظاهرة أو خفية لنص في غيره هو تناص، كما يرى أن التحليل بالنص المحلل تناص، ويعتبر نقد النص تناصًا أيضًا.

تكاد كلمة هؤلاء النقاد تتفق عندما يبدون آراءهم ووجهات نظرهم حول التناص، وجد الباحث بعد تتبع آرائهم أن باختين هو أول من صاغ نظرية التناص تحت قضية الحوارية، وأن جوليا كريستيفا هي التي أطلقت مصطلح التناص على هذه النظرية، مع الاعتقاد بعدم وجود نص خال من مداخلات نصوص أخرى، فتبعها في ذلك رولان باريت.

وكذلك أدرك الباحث أن تزفتان جمع بين آراء باختين، وكريستيفا، وباريت، فوافق مع باختين في قضية الحوارية التي دعى إليها، وأكد رأي كريستيفا في وجوب ترابط كل تعبير بآخر، وذهب مع بارت في صعوبة تحديد مرجعيات النص المتناص. و بهذا يرى الباحث أن ثمة تطورات بدأت تظهر في هذه النظرية.

وكما وجد أن لوتمان وافق كريستيفا في أن النص منفتح إلى ماهو جارح عنه، وأضاف دور القارئ وعلاقته مع لغة المؤلف في النص المتناص، فهذا تطور أيضا على ما قام به تزفتان من جمع آراء سابقيه والإضافة عليها.

وهكذا تتفق آراء لوران جينى، وميخائيل ريفاتير، وزمتور، وكريزنسكى مع وجهة نظر لوتمان في دور القارئ وعلاقته بالنص المقروء.

وخلاصة القول: إن هذه النظريات تتفق في أن التناص هو وجود علاقة ما بين نص وآخر، وألا وجود لنص خال من مدخلات نصوص أخرى، وأن عملية التناص تتم بفضل دور القارئ وعلاقته بلغة المؤلف.

المطلب الثاني: التناص عند نقاد العرب المحدثين:

التناص مصطلح حديث النشأة، لذلك كثرت حوله اصطلاحات مع اختلاف بين نقاد العرب في تعريفه- رغم اختلاف نقاد الغرب أنفسهم- لأنه مصطلح مولد دخل مؤخرا إلى النقد العربي الحديث.

أما تعريف التناص عند العرب المحدثين فهو كالآتي:-

١. عرفه محمد مفتاح بأنه "تعالق نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة".
٢. وذكر محمد عزّام تعريفا جامعا لكل ما تضمنه مصطلح التناص فقال: "والتناص تشكيل نص جديد من نصوص سابقة أو معاصرة، بحيث يغدو النص المتناص خلاصة لعدد من النصوص التي تمحي الحدود بينها، وأعيدت صياغتها بشكل جديد، بحيث لم يبق من النصوص السابقة سوى مادتها، وغاب (الأصل) فلا يدركه إلا ذوو الخبرة والمران".
٣. وعرفه الدكتور سمير الحجازى في قاموسه فقال: "التناص (intertextualism) مفهوم يدل على وجود نص أصلي في مجال الأدب أو النقد أو العلم على علاقة بنصوص أخرى، وأن هذه النصوص قد مارست تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على النص الأصلي في مرحلة تاريخية محددة".

فالتناص في النقد الأدبي المعاصر يحتاج إلى استيعاب مفاهيمه وأسسه المعرفي ومستوياته ومشاكله، فسوف يحاول الباحث في سرد نماذج من نظريات بعض النقاد العرب ووجهة نظرهم للتناص فيما يلي:-

١- محمد بنيس: يعتبر الناقد محمد بنيس أول من نقل مصطلح التناص إلى اللغة العربية وإلى الأراضي العربية في كتابه: (ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب: دراسة تكوينية) عام: ١٩٧٩م، وسماه حينئذ بالنص الغائب الذي يرادف مصطلح التناص عنده، ثم استعمل مصطلح هجرة النص في كتابه: (حداثة السؤال)، واستعمل مصطلح التداخل النصي في عام: ١٩٨٩م في كتابه: (الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها، الشعر المعاصر).

والتناص عنده لا يختلف عن تعريفه عند كريستيفا، لأنه اعتمد على طروحاتها، وطروحات بارت وتودوروف، وجعل التناص من خلال ثلاثة قوانين: الاجترار، والامتصاص، والحوار. ويأتي من المرجعيات الثقافية والدينية، والأسطورية والتاريخية والكلام اليومي.

٢- محمد مفتاح:

لقد حاول الدكتور محمد مفتاح أن يعرض مفهوم النتاص في كتابه: (تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص)، حيث حمل الكتاب في عنوانه لفظة (تناص) كتبه عام (١٩٨٥م) اعتمادا على طروحات: كريستيفا وبارت وريفاتير وجينيت فعرف التناص بأنه: تعالق نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة.

ويرتبط التناص عنده ببعض المفاهيم البلاغية في الثقافة الغربية والعربية، وجعل التناص على نوعين: المحاكاة الساخرة، والمحاكاة المقتدية، وجعله أيضا على شكلين: التناص الداخلي، والتناص الخارجي، وجعله تحت آليات التمطيط، وآليات الإيجاز وسمى التناص أخيرا بـ (الحوارية) وذلك في كتابه: (دينامية النص)، والتناص عنده يحدث في الشكل والمضمون على حد سواء.

٣- الدكتور صبر حافظ:

أشار الدكتور صبر إلى أن دراسة التناص لا تنحصر في دراسة علاقات التأثر والتأثير أو المصادر

والمؤثرات بين نصوص وأعمال أدبية معينة، لكنها دراسة ترتكز على محيط أوسع من ذلك، لاشتمالها كل الممارسات المتراكمة، والشفرات الأدبية، وحتى المواضعات التي فقدت أصولها. كما أشار إلى هذا في بحثه بعنوان: (التناص وإشاريات العمل الأدبي).

وذهب إلى أن التناص تفاعل مع العمل الشعري بكل معطيات الميراث النصي، وأن جدلية التفاعل بين القصيدة والميراث الشعري هي الجدلية الأساسية في العمل الشعري.

٤- الدكتور عبدالله الغذامي

ربط عبدالله الغذامي بين المفاهيم النقدية الموروثة ونظريات عبدالقاهر الجرجاني في البلاغة النقدية ومفهوم التناص، وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الأخذ والسرقة لما بينهما من شدة اقتراب المعاني، كما يوجد عنده عدة ترجمات لمفهوم التناص إذ يسميه (تداخل النصوص) تارة، و(النصوص المتداخلية) حينا، (والنصوصية) أحيانا، ثم ذهب أخيرا إلى أن التناص مصطلح سيميولوجي تشريحي.

٥- إبراهيم زماني:

تابع إبراهيم زماني الناقد محمد بنيس في تسمية التناص بالنص الغائب، وأشار بأنه مجموعة من النصوص المستترة التي يحتوي عليها النص الشعري في بنيته وتشكيل دلالته.

٦- توفيق الزيدي:

أما التناص عنده، فهو "تفاعل خلاّق بين النص المستحضِر والنص المتسحضَر، فالتناص ليس إلا توالدا لنصوص سبقته".

٧- عبدالملك مرتاض:

وافق عبدالملك مرتاض على ما ذهب إليه الزيدي في أن التناص توالد للنصوص السابقة، لذلك يرى: "أن التناص ليس إلا حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر لإنتاج نص لاحق، ليس إلا تضميناً بغير تنصيص حسب مقولة باريت"

وأشار إلى أن التناصية ظاهرة عرفها الفكر النقدي العربي تحت شكل السرقة الشعرية، التي دعى إلى إعادة صياغتها نقاد العرب أنفسهم منذ أمد بعيد.

٨ - كاظم جهاد:

أما كاظم جهاد فإنه اعتمد كل الاعتماد على طروحات كريستيفا وبارت واتكأ على تقسيمات لوران جيني للتناص في تعريف مفهوم التناص في كتابه (أدونيس منتحلا).

٩- عبد الواحد لؤلؤة:

فضل عبدالواحد تسمية التناص بالتضمين كما هو في البلاغة العربية، إلا أنه أوسع دلالة منه، فهو: "توسيع في القول بالإحالة على نصوص أخرى". وسماه (التناصص) في بحثه بعنوان: (من قضايا الشعر العربي المعاصر: التناص مع الشعر الغربي).

١٠- جلال الخياط:

وبعد عبد الواحد لؤلؤة أتى جلال الخياط فوافقه على ما ذهب إليه، إلا أنه قسم هذا التضمين إلى نوعين:

المباشر: أي الذي يقترن بعلامات التنصيص، وغير المباشر: هو الذي يأتي بدون هذه العلامات. وذلك في دارسته (متاهة التناص).

١١- سعيد يقطين:

لقد اقترح سعيد يقطين مشتقات عدة من النص والتناص مثل: ميتانص، والتفاعل التناصي، والتناص الداخلي والخارجي، وجعله نوعين: عام وخاص.

فالتناص العام: يعني علاقة نص الكاتب بنصوص غيره. أما التناص الخاص: فهو علاقة نصوص الكاتب بعضها ببعض، ثم حدد التفاعل النصي على شكلين:

١- التفاعل النصي الخاص: وهو الذي تكون العلاقة فيه بين نص وآخر محددة على سعيد الجنس والنوع والنمط.

٢- التفاعل النصي العام: وهو الذي يكون النص على علاقات مع نصوص عديدة مع اختلاف بينهما على صعيد الجنس والنوع والنمط.

١٢- محمد عبدالمطلب:

يعد محمد عبد المطلب من الذين أحيو المفاهيم التراثية لتقابل المفاهيم الغربية، إذ أنه يأخذ مصطلحات النقد الحديث في الغرب ويعود بها إلى التراث العربي القديم. وكتب بحثا بنعوان: (التناص عند عبدالقاهر الجرجاني)، وطابق فيه بين التناص والاقتباس والتضمين والسرقات.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن أول مجلة أسهمت في تعميق الوعي بالتناص في النقدية العربية مجلة (ألف) القاهرية الصادرة عن الجامعة الأمريكية، وذلك في عددها الرابع عام:١٩٨٤م وصدرت مجلة (الفكر العربي المعاصر) عددا أسهمت فيه بالحديث عن التناص عام: ١٩٨٩م. ثم تتابعت الرسائل والأطروحات فيه بالبلاد العربية وغيرها من قبل الباحثين.

وبتتبع محاولات هؤلاء النقاد، يتبين جليا أن محاولة الناقد محمد بنيس رغم أنه –كما قيل- أول من نقل مصطلح التناص إلى الأراضي العربية، فقد ربط بين آراء كريستيفا، وباريت، وتودوروف، لأنه اعتمد على طروحاتهم، فسمى التناص بالنص الغائب، وهجرة النص، والتداخل النصي، ورأى أن التناص يأتي من خلال ثلاثة قوانين: الاجترار والامتصاص، والحوار، تطويرا لما عبر به لوران جيني، فهو عند جيني: إما أن يكون تحقيقا، أو تحويلا، أو خرقا.

ثم تطورت نظرية التناص مع محمد مفتاح، إذ زاد على ما صنعه بنيس، فهو أيضا معتمد على طروحات كريستيفا، وباريت، وريفاتير، وجينيت في تعريف التناص، وربط بين بعض المفاهيم البلاغية عند الغرب وعند

العرب، ثم قسم التناص إلى نوعين: المحاكاة الساخرة والمحاكاة المقتدية، وجعله أيضا في شكلين: التناص الداخلي والخارجي، وسمى مكونات التناص بآليات التمطيط وآليات الإيجاز.

فبمحاولات هذين الناقدين وجد التناص رواجا عند النقاد العرب، إذ قرباه إلى المفاهيم التراثية في البلاغة والنقد في الثقافة العربية.

وصرح صبر حافظ، بأن التناص أوسع دلالة مما يعرف بالتأثر والتأثير في الثقافة العربية، فهذا أيضا توسيع لما ذهب إليه محمد مفتاح.

ثم لما أتى عبدالله الغذامي وبحث فيما قدمه سابقوه عن التناص فحاول أن يربط بين التناص والمفاهيم النقدية الموروثة، وخاصة ما يتعلق بالأخذ والسرقة لما بينهما من شدة اقتراب المعاني.

أما عبد الملك مرتاض، وعبد الواحد لؤلؤة، وجلال الخياط، ومحمد عبدالمطلب، فإنهم وافقوا محمد مفتاح وعبدالله الغذامي، فالتناص عندهم تطوير وتوسيع لما يعرف قديما بالاقتباس، والتضمين، والسرقة.

بينما إبراهيم زماني، وسعيد يقطين لم يزيدا في التناص على ما كان عليه عند الغربيين.

كما تقدمت الإشارة حول آراء النقاد في تعريف التناص، وكيف حاول كل واحد أن يأتي بتعريف خاص، أو تعريف جامع، وتارة بزيادة نكتة على تعاريف سابقيه، إلا أن الباحث له وجهة نظر خاصة في تعريف التناص فيرى أن التناص لا يخلو ولا يزيد على أن يكون تعالقا للنصوص بعضها ببعض، أو استعانة النص بكل ما يساعد في تكوينه الدلالي، أو اللفظي، أو الشكلي".

قوانين التناص:

ومما تنبغي الإشارة إليه، أن الباحثين جعلوا للتناص قوانين تتحد علاقة النص فيها مع غيره وهي: الاجترار، والامتصاص، والحوار

١- الاجترار: هو أن يتعامل الأديب مع النص الغائب بوعي سكوني، فيتركه جامدا كما هو، أو مع تغيير طفيف، بسبب نظرة التقديس والاحترام لبعض النصوص.

٢- الامتصاص: هو تعامل الأديب مع النص الغائب، تعاملا حركيا تحويليا، أو عن طريق الإقرار بأهميته.

٣- الحوار: هو تعامل الأديب أو الكاتب مع النص الغائب يغيره كيف شاء، أو يعكس مفهومه.

وكذلك جعلوا هذه القوانين على نوعين حيث يتم التناص على شكلين، التناص المباشر أو الشعوري، وغير المباشر أو اللاشعوي.

ومهما يكن من أمر فإن الدارسين في اضطراب واختلاف في تسمية هذه القوانين فجعلها العامري نوعين: تناص مباشر، وتناص غير مباشر، بيان ذلك كالآتي:

أ- التناص المباشر: أو الظاهر: هو ما يدخل تحته ما يعرف في النقد القديم بالسرقة والاقتباس، والأخذ، والاستشهاد، والتضمين، فهي عملية امتصاص وتحويل نصوص إلى النص، ويتعمده الأديب أحيانا.

ب-التناص غير المباشر أو الخفي: ينطوي تحته التلميح والتلويح والإيماء، والمجاز، والرمز، وهو عملية شعورية حسب رأي ليلى العامري، وغير شعوري عند ابتسام موسى أبو شرار فكل هذه داخلة تحت قوانين التناص الثلاثة المذكورة آنفا: الاجترار، والامتصاص، والحوار.

أنواع التناص:

أما أنواع التناص، فهي عند عبدالله الغذامي، وعصام واصل؛ عام، وخاص.

١- العام: هو علاقة نص الكاتب مع نصوص غيره.

٢- الخاص: هو علاقة نصوص الكاتب بعضها ببعض.

وجعلته ابتسام أبو شرار، التناص الداخلي والخارجي،() فهو كما سبق عند عبدالله الغذامي وعصام واصل.

وجعله أحمد ناهم على ثلاثة أنواع:

١- التناص الخارجي (المرجعي): هو أن يتناص النص مع مرجعيات شعرية وأدبية، ودينية.

٢- التناص المرحلي: هو التناص الحاصل بين نصوص جيل واحد ومرحلة زمنية واحدة

٣- التناص الذاتي: هو تناص الشاعر مع نفسه (نصوصه السابقة).

وخلاصة القول، إن قوانين التناص ثلاثة: الاجترار، والامتصاص، والحوار، وأن تقسيم أنواع التناص إلى التناص الخارجي، والتناص المرحلي، والتناص الذاتي، أفضل من غيرها لأن الناقد فيه يجمع بين نتاج أبناء جيل واحد، وذلك أيضا يوافق تقسيم عبد الله الغذامي وعصام واصل.

آليات التناص

ثمة أشياء تتعامل في انسجام وتكامل النص بنائيا، وتتم عبر المتلقي الذي يقوم بعملية التأويل، سميت آليات التناص وهي عبارة عن "القراءة وبنية النص لإنتاج معنى ما من خلال هذه القراءة فإن النص قد يكون ممطّطا أو مكثّفا بفضل القارئ"وهذه الآليات عديدة، إذ جعلها عصام واصل ثلاث آليات: الاقتباس/الاستشهاد والسرقة، والإيحاد.

وجعلها ليلى العامري، ست عشرة آلية، وهي المستنسخات والمقتبسات النصية، والعبارات المسكوكة (أمثال وحكم)، والهوامش النصِّية، والحواشي النصية، والاقتباس، والتضمين، والمحاكاة، والإحالة، والمناص، والاستشهاد، والبارروديا، والتهجين، والحوار التفاعلي، والمعرفة الخلفية، والنص الموازي.

ذكرت حصة البادي أن آليات التناص عند أحمد مجاهد ثلاثة:

١- آلية العَلَم: سواء كان اسما مباشرا أو كنية، أو لقبا.

٢- استدعاء الشخصية التُراثية، من خلال ذكر أفعالها فقط دون التصريح باسمها.

٣- استدعاء الشخصية التراثية من خلال ذكر أقوالها فقط دون التصريح باسمها.

وعلى هذا التقسيم اعتمدت حصة البادي فقالت إنه "أقرب إلى المصطلح (آلية) وأنضج في تبنيه" إلا أنها استعملت ألفاظا غير ما ذكره أحمد مجاهد، لتكون أقرب إلى الفهم وهي:

١- استدعاء الشخصية.
٢- استدعاء الوظيفة
٣- استدعاء الخطاب.

فآليات التناص عند محمد مفتاح، على قسمين: التمطيط والإيجاز.

أ- التمطيط: جعله على ستة أشكال:

١- الأناكرام (الجناس بالقلب والتصحيف) والباراكرام (الكلمة المحور).
٢- الشرح
٣- الاستعارة
٤- التكرار
٥- الشكل الدرامي: الصراع والتوتر بين عناصر بنية القصيدة في التقابل والتكرار مما يؤدي إلى نمو القصيدة فضائيا وزمنيا.
٦- أيقونة الكتابة: أي علاقة المشابهة مع الكلمات المتشابهة أو تباعدها، وهي أشياء لها دلالتها في الخطاب الشعري.

ب-الإيجاز: مثل محمد مفتاح لهذه الآلية بالإحالات التاريخية الموجودة في القصيدة، واتفق أحمد ناهم مع محمد مفتاح في تقسيم هذه الآليات إلا أنه خالفه في تسمية بعض آليات التمطيط، وفي تقسيم آليات الإيجاز، فهي عنده كالآتي:

أ- التمطيط: هو "عملية توسيع للنص وتمدده في وحدات البنائية اللفظية أو التركيبية". وهي ستة أشياء:

١- الأناكرام (الجناس بالقلب أو التصحيف): وهو "نوع من التلاعب بالأصوات، ويكون على صعيد كلمة أو كلمات بإعادة ترتيب أصواتها".
٢- الباراكرام: هو "تطوير دلالة صغيرة أو حدث صغير عن طريق السرد"، و"يساعد على زيادة فضاء النص الكتابي على الورقة".
٣- التكرار: أي تكرار "الكلمات والصيغ المتجلية في التراكم والتباين" وقد يكون في المعاني المتمثلة بصيغ مختلفة.
٤- التصحيفية: (الكتابية) هي "استغلال فضاء الصفحات، كالإفادة من البياض عن طريق ملئه بالرسوم والتخطيطات فضلا عن اختيار جانب معين من الصحفة للكتابة".
٥- الشرح: فإنه "يكون عن طريق الهوامش في داخل الصفحة بعد انتهاء القصيدة أو بعد نهاية المجموعة الشعرية". أو في داخل النص.
٦- المجاورة (معنى المعنى) وسماها البعض (الاستعارة) وهي: انتقال الشاعر من النص الظاهر إلى النص التكويني فيلزم القارئ حينئذ الجمع بين القراءة البسيطة والعميقة.

ب-الإيجاز:

والإيجاز في النص "قد يحصل عن طريق التداعي والتأويل، وأن شيئا ما يقف وراء هذا النص الغامض، مثلا". وجعله ستة أشكال:

١- التلميح: "هو الإشارة إلى حدث أو اسم أو قصة مشهورة"بدون شرحها في متن النص.

٢- الحذف: هو حذف بعض الكلمات داخل النص بجعل النقاط مكانه، أو يترك مكانه خاليا، فالقارئ هو الذي يقوم بتحضيرها.

٣- التلخيص: هو عكس الباراكرام

٤- الاقتباس: هو "استحضار نصوص دينية معروفة... وليس هناك أدنى حاجة لذكرها كاملة في النص".

٥- التضمين: هو "الاستشهاد ببيت أو أبيات:، وتوضع عليها علامات تنصيص.

٦- الترجمة: ويقصد بها "ترجمة الشاعر الخاصة لبعض الأبيات التي يضمنها في نصه".

المطلب الثالث: علاقة التناص مع المصطلحات النقدية القديمة

إن التناص أمر حتمي، ولا مفر لأحد منه، ولا يستطيع أحد أن يأتي بمالم يُسبق إليه، ويقرر ميخائيل باختين بأن آدم عليه السلام هو الوحيد الذي لم يأت كلامه من الآخرين.

ويوافق هذا رأي عبدالملك مرتاض بأن تفاعل النص اللاحق مع السابق ليس إلا تضمينا، وأن التناص هو الفكر النقدي العربي المعروف تحت شكل السرقة الشعرية.

فلا غرابة في ذا كله لوجود مقولة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه "لولا أن الكلام يعاد لنفد".

وقول عنترة:

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

وقول مهلهلة بن ربيعة:

ما أرانا نقول إلا معارًا * أو معادًا من قولنا مكروراً

وهذه الشواهد تدل على أن الكلام منشأ من غيره بحث لا يخلو من كونه معادا أو معارا، وبهذا سوف يقف الباحث حول قضية السرقة وملحقاتها عند علماء البلاغة:

السرقة الشعرية:

يحتاج الحكم بالسرقة إلى سعة معرفة بالأدب وفنونه، واطلاع واسع على التراث الأدبي في عصوره، ومواطنه، لأن السرقة الأدبية من أبرز ما عالجه النقد العربي قديمه وحديثه وقد اعتنى النقاد بالسرقة الفنية منذ القدم، وجعلوها جريمة لا تغتفر، ويؤكد هذا قول الدكتور بدوي طبانة: "فالعمل على انتزاع الفكرة من منشئها ومبدئها جناية، لا تقل عن جناية سلب الأموال والمتاع من صاحبها ومالكها."

السرقة الشعرية وما يدور في مجالها الدلالي

والسرقة: هي أخذ الشخص كلام الغير ونسبه إلى نفسه.

والسرقة أو الأخذ على ضربين:

١- أخذ ظاهر، وهو أخذ اللفظ والمعنى بدون تغيير، فهو مذموم جدا، ومحض السرقة، ويسمى هذا النوع: "انتحالا" أو "مسخا" وإن غُيّر بعض اللفظ سمي "إغارة" أو "نسخا" وإن كان الأخذ بالمعنى فقط سمي "إلماما" و"سلخا".

٢- أخذ غير ظاهر، وهو أنواع منها:

أ- أن يتشابه المعنيان، أو نقل المعنى من محل إلى آخر ويسمى (التوكيد).

ب- العكس والتبديل: أن يكون معنى الثاني نقيض معنى الأول.

فمادام أن السرقة هي: الأخذ في اللفظ والمعنى، وأن أخذ بعض اللفظ دون الآخر "سلخا" فإنه إذا أخذه فكساه لفظا من عنده أجود من لفظه كان هو أولى به ممن تقدمه.

لقد دقق النقاد النظر في أمر هذه السرقة فاستعملوا ألفاظا كثيرة حولها وما يدور في فلكها الدلالي، منها ما يتفق مع التناص، من حيث الدلالة، والآخر ليس له أية علاقة مع مصطلح التناص، فالذي له علاقة مع التناص هو:

١- الاصطراف: هو أن يعجب الشاعر ببيت من الشعر فيصرفه إلى نفسه، فإن كان على جهة المثل فهو "اجتلاب" و"استلحاق"

٢- الانتحال: وهو ادعاء الشاعر شعر غيره ونسبه إلى نفسه لا على سبيل المثال.

٣- الاهتدام: وهو أن يسرق الشاعر ما دون البيت، ويسمى (النسخ).

٤- النظر والملاحظة: أن يتساوى المعنيان دون اللفظ مع خفاء الأخذ.

فهذه المصطلحات كلها تدل على وجود علاقة ما بين نص وآخر بكيفيات مختلفة، وقد اعتنى الأقدمون والمحدثون من النقاد بأمر السرقة، وكتبوا فيها مجلدات شددوا في الحكم حولها، إلا أن بعضهم تسامحوا فيها، وسيذكر الباحث نماذج من لدن المتقدمين، منهم:

ابن رشيق القيرواني

تحدث عن السرقة وما شاكلها، فقال: "هذا باب متسع جدا لا يقدر أحد من الشعراء أن يدعي السلامة منه، وفيه أشياء غامضة إلا عن البصير الحاذق بالصناعة، وأخرى فاضحة لا تخفى على الجاهل المغفل".

وعاب على الشاعر الاتكال على السرقة لأن ذلك عجز وبلادة، وتركه كل معنى سبق إليه جهل، والمختار عنده أن يكون أوسط الحالات.

فهذا الكلام يتفق مع مقولة باختين وكرستيفا في عدم وجود كلام خال من مداخلات نصوص سابقة عنه.

عبدالقاهر الجرجاني:

تحدث عن السرقة وما يدور في فلكلها في "أسرار البلاغة" وجعل عنوان فصل من فصول الكتاب على (المعاني تنقسم إلى عقلي وتخييلي والأخذ والسرقة). فقال: "اعلم أن الحكم على الشاعر بأنه أخذ من غيره وسرق،

واقتدى بمن تقدم وسبق، لا يخلو من أن يكون في المعنى صريحا، أو في صيغة تتعلق بالعبارة".

وقال أيضا: "فأما الاتفاق في عموم الغرض، فيما لا يكون الاشتراك فيه داخلا في الأخذ والسرقة والاستمداد والاستعانة، ولا ترى من به حِسّ يدّعي ذلك، ويأبى الحكم بأنه لا يدخل في باب الأخذ، وإنما يقع الغلط من بعض من لا يحسن التحصيل ولا ينعم التأمل."

فالسرقة عنده هي وجود علاقة في اللفظ أو المعنى بين النص والسابق عنه، فهذا هو"التناص".

القاضي الجرجاني:

لقد تحدث القاضي الجرجاني عن السرقة في كتابه "الوساطة بين المتنبي وخصومه" ما نصه:

" والسرق أيدك الله داء قديم، وعيب عتيق، وما زال الشاعر يستعين بخاطر الآخر، ويستمد على معناه ولفظه: وكان أكثره ظاهرا كالتوارد الذي صدرنا بذكره الكلام، وإن تجاوز ذلك قليلا في الغموض لم يكن فيه غير اختلاف الألفاظ، ثم تسبب المحدثون إلى إخفائه بالنقل والقلب، وتكلفوا جبر ما فيه من النقيصة بالزيادة والتأكيد والتعريض في الحال، والتصريح في أخرى، والاحتجاج والتعليل؛ فصار أحدهم إذا أخذ معنى أضاف إليه من هذه الأمور ما لا يقصر معه عن اختراعه وإبداع مثله"

وهذا النص باعتبار مضمونه يجعل الأخذ على نوعين: أ- الأخذ الصريح، ب_ والأخذ الخفي. فكأنه يمثل طرفا من قوانين التناص، فالأخذ الصريح يمثل الاجترار، كما أن الخفي يمثل الامتصاص.

ابن طباطبا:

تكلم ابن طباطبا عن السرقات تحت باب المعاني المشتركة (السرقة) فقال: "وإذا تناول الشاعر المعاني التي قد سُبق إليها فأبرزها في أحسن من الكسوة التي عليها لم يعب بل وجب له فضل لطفه وإحسانه فيه ... ويحتاج من سلك هذا السبيل إلى إلطاف الحيلة وتدقيق النظر في تناول المعاني".

فكأن ابن طباطبا في هذا النص يؤيد نظرية التناص حيث يرى أن من أخذ من غيره، وأضاف إلى المأخوذ شيئا له فضل في ذلك، فهذا هو التناص.

هذا،و في البلاغة العربية مصطلحات تتفق مع التناص،إذ حافظ كثير من النقاد وعلماء البلاغة على اسم السرقة- الذي يدل على المعنى الحقيقي، وجعلوا ذلك فنا من فنون البلاغة، على أن يكونا آية من آيات البلاغة من جزالة ألفاظ أو قوة معان، أو أثر في النفوس فيجعلها مثلا سائرا جديرا بالإعادة والتكرار، أو يكون لدى الأدباء على سبيل التلمح والتطرف.

ومن المصطلحات التي استعملها علماء البلاغة مرادفا للأخذ والسرقة عند النقاد ما يلي:-

١- الاقتباس: أي تضمين المتكلم منثوره أو منظومه شيئا من القرآن أو الحديث بدون إشارة أنه منهما، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

مثل قول الإمام السيوطي:

أيها السائل قوما * ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعا * وإلى ربك فارغب

مقتبس من قوله تعالى في سورة الشرح: ﭼ ﭙ ﭚ ﭛ ﮊ ﭼ

٢- التضمين: هو أن يضمن الشاعر شيئا من شعر غيره، مع التنبيه عليه، ويكون بغير تنبيه إن كان المأخوذ مشهورا، ويستحسن فيه تغيير طفيف، أو زيادة نكتة كالتورية أو التشبيه ومثاله قول ابن أبي الاصبع:

إذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها * "تذكرت ما بين العذيب وبارق"
ويذكرني من قدها ومدامعي * "مجرى عوالينا ومجرى السوابق"

أخذ من مطلع قصيدة المتنبي:

تذكرت ما بين العذيب وبارق **مجرى عوالينا ومجرى السوابق

٣- العقد: هو نظم النثر لا على وجه الاقتباس، ويشترط فيه أخذ الألفاظ والمعاني، أو بمعظمها أوينقص منها شيئا وينبغي للآخذ أن يضيف شيئا ليبدو أثر ثقافته في الأفكار المضافة والمعاني الذاتية وإن عجز عن هذا فهو عيب كبير.

٤- التلميح: وهو الإشارة إلى قصة معلومة، أو شعر مشهور، أو مثل سائر من غير ذكره.

مثال القصة قول بعضهم:

يا بدر أهلك جاروا * وعلموك التجري
وقبحوا لك وصلي * وحسنوا لك هجري
فليفعلوا ما أرادوا * فإنهم أهل بدر

فهذا تلميح لقصة أصحاب بدر في قوله – صلى الله عليه وسلم- "لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".

أما مثال الشعر فقول الشاعر:

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي** أرق وأحنى منك في ساعة الكرب

فهو إشارة إلى قول الآخر:

المستجير بعمرو عند كربته **كالمستجير من الرمضاء بالنار

التناص وعلاقته بالسرقة الشعرية:

إن السرقة الشعرية عند النقاد القدامى هي اللبنة الأولى التي استوت على سوقها واتخذت مسماها الجديد، وهو التناص. فهي صورة من صور التناص.

ويقول محمد عزام: إن السرقات لم تكن سوى قضية خاسرة في النقد الأدبي، كان من الأجدى أن تناقش

قضية التأثر والتأثير، لأنها لا تجعل الآخذ سارقا، بل متأثرا.

وتحدث الدكتور ياسر عبد الحسيب عن علاقة التناص بالسرقة، حيث أنه لايقول بالسرقة، وإنما يرتضي ما يرادفه من مصطلحات بلاغية ونقدية، كالتضمين، لأنه أقرب ما يكون مرادفا لمصطلح التناص. وأن نظرية السرقة هي الشكل البدائي للتناص في النقد العربي القديم.

وتحدث يحيى هاشم عن علاقة التناص بالسرقة تحت عنوان: (التناص ما بين السرقة والاقتباس)، وقال: "... والبعض يرى أنه سرقة وتجزوء من الكاتب على نص غيره (فالنسخ ولو جزئي يتم دون علم صاحب النص المنسوخ منه) ... وهذا ما يطلق عليه التناص حديثا، والسرقة الأدبية في النقد العربي القديم".

فالتناص هو ما سماه النقاد القدامى بالسرقة إلا أنهم لم يعرفوه بهذا الاسم بل جعلوه عيبا وعجزا وبلادة، على حين أن هذا خبرة وذكاء عند المحدثين.

الفرق بين التناص والسرقة:

السرقة الشعرية جزء من التناص، بعد إماطة الجانب السلبي عنها، لكن بعض الدارسين يقولون بوجود التطابق التام بين المصطلحين (التناص والسرقات).

أما الدكتور خليل الموسى فقد فرق بينهما بثلاثة فروق:

١- أن السرقة تعتمد على المنهج التاريخي التأثري والسبق الزمني، بينما يعتمد التناص على المنهج الوظيفي.
٢- يسعى ناقد السرقة لاستنكار عمل السارق وإدانته، على حين يقصد ناقد التناص إظهار البعد الإبداعي في الإنتاج.
٣- أن السرقة تكون قصدا من الشاعر، والتناص يأتي عفوا غالبا، فناقد التناص أقرب إلى العدل، لأنه لا يجعل الأديب سارقا إذا أخذ من سابقه، بل يجعله متأثرا حرا.

علاقة التناص بالتضمين:

إن التضمين آلية من آليات التناص، ويرى بعض النقاد أن التضمين البلاغي ليس إلا مرادفا للتناص، يقول عامر شون: "إن ظاهرة التضمين في البلاغة العربية هي أقرب ما يكون إلى مفهوم التناص" حقا إن التضمين طرف من التناص إذ يستعمله الأديب غالبا لتعزيز دلالته الشعرية.

الفرق بين التناص والاقتباس:

يتفق التناص مع الاقتباس في نقل شيء من القرآن أو الحديث بلفظه أو بمعناه، ويجوز عند الاقتباس وعند التناص تغيير لفظ المقتبس، سواء بزيادة أو بنقص، أو تقديم أو تأخير، كما يجوز فيهما إبدال الظاهر بالمضمر أو المضمر بالظاهر. يقع كل من التناص والاقتباس في الشعر أو النثر بينما يتقيد الاقتباس بالأخذ من القرآن أو الحديث فقط، على حين يدخل التناص كل خطاب بشري. مع جواز التحاور أو المعاكسة عند التناص، بينما لا يجوز ذلك في الاقتباس.

فالتناص أعم وأشمل من الاقتباس، لأن الاقتباس آلية من آلياته، وفي هذا السدد يقول الدكتور إبراهيم:

إن التناص مصطلح واسع يتضمن الاقتباس والسرقة، والنقائض، إلى أن قال: "...إلا أننا ما زلنا نرى بين الحين والآخر من لا يزال يساوي بين التناص والاقتباس، أو بين التناص والسرقة أو النقائض وغيرها، مع أن مصطلح التناص أوسع من هذه كلها".

ومع هذا أيضا يرى الباحث أنه لا يجوز في التناص تحاور النصوص الدينية تأدبا، وفرارا من التلاعب بالنصوص المقدسة.

الخلاصة

لقد دار هذا البحث في إظهار العلاقة الموجودة بين مصطلح التناص وبين المصطلاحات البلاغة، ومدى وجود الاتفاق والاختلاف بينهما، وذلك عن طريق تتبعها بالدراسة والتحليل، ليسهل على المتلقي تذوقها وتبيين قِيمها، وإبراز الإبداع الفني الكامن فيها. وقد يساعد هذا البحث في رصد كيفية استفادة القارئ بمصطلحات جديدة، جانب مصطلحات الأدبية التي عرفها من قبل، كما كشف مدى براعة الشعراء في استخدام التراث الأدبي لتعميق دلالات شعرهم التركيبية والدلالية. وصلاة الله وسلامه على أفضل خلقه، سيدنا وشفيعنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

لسان العرب، مكرم جمال الدين ابن منظور ، دار صادر بيروت ، المجلد السابع ، (د.ت) ،

التناص في شعر الرواد، الدكتور أحمد ناهم ، دار الآفاق العربية – القاهرة ، الطبعة الأولى؛

التناص في الثقافة العربية المعاصرة، الدكتور إبراهيم عبدالفتاح رمضان، (مجلة الحجاز العالمية للدراسات الإسلامية والعربية) العدد الخامس، محرم، 1435م،

التناص الديني والتاريخي في شعر "محمود درويش" بحث قدمته ابتسام موسى عبدالكريم إلى قسم اللغة العربية جامعة الخليل لمتطلبات الماجستير عام 2007م

التناص عند شعراء صنعة البديع العباسيين، الدكتور ياسر عبدالحسيب رضوان، مكتبة الأدب القاهرة، ط1، 2010م

النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، محمد عزام، من منشورات اتحات الكتب العرب دمشق 2001م،

مناهج النقد العربي المعاصر بين النظرية والتطبيق: الدكتور سمير حجازي، مطبعة دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة: 2007م، ص218، وقاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، لنفس المؤلف. دار الآفاق العربية القاهرة، ط1، 2001م،

شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية – قسم علوم اللغة العربية- منتديات البلاغة والنقد، النقد والأدب المقارن (التناص)

http://aj22.tabnet.vwh.net/culture/03102005/90raq51.htm. 19/6/15- 7:50pm

منديات واتا: www.wata.cc/forum/showthread/ph- 15/6/15- 10: 35am

أنظر: مجلة الرافد: www.arrfida.ac/book%2520aphil. بتاريخ 16/6/2015م 10: 35 مساء

مجلة الرافد- دائرة الثقافة والإعلام- حكومة الشارقة. www.arrafidfa.al/book%2520april. بتاريخ: 16/6/2015. 10: 35 مساء.

شبكة الفصيح، المرجع السابق، بتاريخ: 17/6/2015. 10: مساء

التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجا، حصة البادي، ط1، 2009م، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان

السرقات الأدبية، الدكتور بدوي، طبانة، ط:3، 1974م. دار الثقافة بيروت: لبنان

جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، دار الفكر بيروت، لبنان. د.ت. 2000م.

شرح عقود الجمان، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار الفكر، بيروت- لبنان، د. ت.

العمدة في صناعة الشعر ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني. ج2،

العمدة: مرجع سابق،

23

أسرار البلاغة، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، ط1، 1465هـ 2004م مؤسسة الرسالة ناشرون. د.ت.

الوساطة بين المتنبي وخصومه القاضي الجرجاني، دار المعارف للطباعة والنشر- تونس

عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، دار الكتب العلمية بيروت: 1402هـ

التناص ما بين السرقة والاقتباس – منتديات واتا الحضارية- الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، أنظر:

/www.wat.cc/forum/showthreadphبتاريخ: 15/6/2015م، 10: 35 صباحا.

التناص والأجناسية في النص الشعري، مجلة الموقف الأدبي، عدد: 205، سبتمبر، 1996م صادرة عن التحاد الكتاب العرب، دمشق،

التضمين والاقتباس وعلاقتها بمفهوم التناص، عامر شون- الجماهير، يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والنشر-حلب ، أنظر: jamahir.alwehda.gov.s بتاريخ: 15/6/2015م 10: 30 صباحا.

التناص في الشعر العربي النيجيري، والتناص في الشعر العربي الحديث في السباعيات (عيسى ألبى ووديع البستانى نموذجا) آمنة عبدالله نائبي) بحث مقدم لينل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2014م.

التناص في شعر الرواد، ص